ملخص البحث

عنوان البحث: المصابيح الساطعة من تفسير الأئمة الأطهار وشيعتهم الأبرار وغيرهم من سائر علماء الأمصار للعلامة / عبدالله بن أحمد بن إبراهيم الشرفي (تـ:1062هـ) من الآية (71) من سورة التوبة إلى الآية (40) من سورة الأنفال "دراسة وتحقيق"

الباحث/ حسين عزي حمود العزي

إشراف/ أ.د: رفعت حسين عبورَة

هدفت الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية:

1- دراسة المخطوط من حيث بيان منهجية المؤلف فيه وأهم مصادره وبيان آراء المؤلف فيه، ومناقشته في آرائه إن وجد إلى ذلك حاجة.

2- التعريف بالمؤلف العلامة عبد الله الشرفي وكتابه المصابيح الساطعة.

3- تحقيق المخطوطة من بداية من الآية (71) من سورة التوبة إلى الآية (40) من سورة الأنفال، ودراسته دراسة علميةٍ، ومنهج مبني على قواعد وأسس صحيحة متبعة في التحقيق العلمي للمخطوطات.

ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على الاستقراء، والتحليل والاستنباط، وتَكَوَّنَ البحث من قسمي الدراسة والتحقيق، تسبقهما مقدمة مشتملة: أهداف البحث وأهميته وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، ومنهج البحث وتقسيماته، وكان البحث عبارة عن فصلين، الفصل الأول: التعريف بالعلامة الشرفي وعصره، والفصل الثاني: تحقيق المخطوط بداية من الآية (71) من سورة التوبة إلى الآية (40) من سورة الأنفال، ثم اختتم الباحث هذا البحث بخاتمة، عرض فيها أهم نتائج البحث وتوصياته.

وقد خرجت الدراسة بالنتائج التالية:

1 - عاش العلامة عبد الله بن أحمد الشرفي خلال حقبة تاريخية (1062هـ) ما بين نهاية الربع الأخير من القرن العاشر الهجري حتى عام (1062هـ)، تميزت بالازدهار العلمي الفكري، وتشجيع الحكام من الأئمة الزيدية للعلم ونشره، ودعمهم للعلماء وطلاب العلم.

2- يُعدُّ كتاب المصابيح الساطعة من أهم كتب التفسير الإسلامي، حيث جمع فيه المؤلف أقوال أئمة آل البيت وعلماء الزيدية، وعلماء التفسير من مختلف المذاهب الإسلامية.

3- اعتمد العلامة الشرفي على تفسير القرآن بالقرآن، وكان تفسيره بعيداً عن التعصب لمذهبه، بل كان يذكر أقوال العلماء من كل المذاهب الأخرى، ويخضعها للترجيح.

4- أكثر نقل العلامة الشرفي عنهم في هذه المخطوطة تفسير الفخر الرازي (مفاتيح الغيب)، وتفسير الزمخشري (الكشاف)، وتفسير الديلمي (البرهان)، ومن تفسير غريب القرآن للإمام القاسم، والإمام

الهادي وغيرهم من أئمة آل البيت، وذلك يدل على أن العلامة الشرفي كان موافقا لآل البيت في تفسيرهم، ويدل على قيمة هذا التفسير وأهميته.

5- المذهب الزيدي يوافقه مذهب الجمهور، وأكثر المذاهب الإسلامية في معظم المسائل الفقهية، والأحكام الشرعية الأساسية.

6- أسهمت البيئة العلمية التي نشأ فيها العلامة الشرفي مؤلف "المصابيح الساطعة" في تكوين وبناء شخصيته ومعارفه وحصيلته، وإمكانياته ومكانته العلمية.

7- عزو بعض النصوص المقتبسة في المخطوط، حيث إن المؤلف لم يعزوها.

8-سورة التوبة والأنفال فيهما الكثير من الأحكام والتشريعات المهمة جداً، منها: أحكام الجهاد في سبيل الله، وهو من أهم المواضيع التي تحتاج إلى توضيح وتفسير؛ نظراً لحاجتها الكبيرة للأمة الإسلامية اليوم.

9-إخراج المخطوط في كتاب ليكون في متناول الباحثين والقُرَّاء للاستفادة منه.

10- إبراز نموذجٍ من نماذج المدرسة الزيدية.

11-إفادة الباحثين والدارسين بمصدر أصيل من مصادر التفسير عند الزيدية.

وفي ضوء نتائج الدراسة تم رفع التوصيات ادناه:

1 - البحث والتنقيب عن مخطوطات تراثنا اليمني الإسلامي في مجالات العلوم الدينية كافة من: تفسير وعقيدة وأصول وحديث وفقه وأصول فقه، وغيرها من العلوم في مكتبات اليمن، والعالم المختلفة والسعي لتحقيقها وإخراجها - كما ينبغي ويجب- إلى حَيِّز الوجود.

2 - لفت أنظار الباحثين إلى دراسة مؤلفات وذخائر علماء اليمن، التي لم تنل حظها من العناية والدراسة.

3 - التواصل بين الجامعات اليمنية والعربية والإسلامية؛ لمعرفة الموضوعات المطروحة حول رجال العلم في اليمن.

4 – حثَّ الباحثين على الالتفات لدراسة نفائس اليمن العلمية التي لم تخرج (المخطوطات) في التفسير وغيره من العلوم، ومنها تراث آل البيت عليهم السلام.

5- أوصي الجهات الرسمية وغير الرسمية في الحفاظ على التراث العلمي الذي نملكه، وصيانته وجمع أشتاته، وتيسير الوصول إليه لكل الباحثين والدارسين.

6- أوصي الجهات المختصة بالبحث العلمي ومراكز البحوث وجامعة صنعاء العريقة - على وجه الخصوص - بطبع هذا المخطوط؛ ليكون في متناول الباحثين وطلبة الدراسات العليا.